

[٨]

فعالية برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض عادات التفكير  
الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة

إعداد

د. منار شحاتة محمود أمين

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد



## فعالية برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة د. منار شحاتة محمود أمين \*

### المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج الإرشاد الأسري المقترح لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة، وقد تكونت مجموعة الدراسة من (٢٥) أم بمحافظة البحيرة مركز الدلنجات بمشاركة أطفالهن التي تبلغ أعمارهم من (٥-٧ سنوات)، واستخدمت الباحثة استمارة مقابلة مقننة للتعرف على بعض عادات التفكير الخرافي عند الوالدين، ومقياس الأمن النفسي لأطفال الروضة، وبرنامج الإرشاد الأسري المقترح القائم على نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي وقد أشارت نتائج البحث إلى إنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي في التطبيقين البعدي والتتبقي للبرنامج.

**كلمات مفتاحية:** برنامج إرشادي أسري - عادات التفكير الخرافي - الأمن النفسي.

\* مدرس بقسم العلوم النفسية - كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد.

## Summary:

The aim of this study is to verify the effectiveness of the proposed family counseling program to modify some of Superstitious thinking habits in improving the psychological security of kindergarten children. The study group consisted of (25) mother with their children who are (5-7 years old) in (Al-Beheira governorate) by using Interview form of parents negative thinking habits, the scale of psychological security for Kindergarten children (Kerns, Klepac, & Cole, 1996), and the proposed family counseling program based on Rational- Emotive Counseling Theory. The results of the study indicated that there is a statistically significant difference between the mean scores of children in the study sample on the psychological security scale in pre and post application for the benefit of the post application, and there is no statistically significant difference between the mean scores of children study sample on the scale of psychological security in the post and follow application.

**Keywords:** Family guidance program- Superstitious thinking habits- Psychological security.

## مقدمة:

الأسرة هي نواة المجتمع الأولى، والأساس المتين الذي يبني عليه المجتمع فإن صلحت صلح شأن المجتمع كله وإن فسدت فسد المجتمع كله، وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أول وعاء تربوي ثقافي يحتضن الأبناء ويلقنهم ثقافة المجتمع وتقاليدته لتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية مستقبلاً على أكمل وجه.

ويؤكد كل من (علي، وحامد، ٢٠١٣، ١٠٨) أن الأسرة من أقوى الجماعات تأثيراً في تكوين شخصية الفرد وهذا التأثير قد يكون إيجابياً أو سلبياً؛ فمن خلال توجيهات الأسرة وما تبثه من أفكار ومفاهيم في إطار الجو العائلي ينشأ الانسجام الفكري مع المجتمع. وفي ظل متغيرات وتحديات العصر الحالي والعولمة تتعرض الأسرة لاتجاهات تمس قيمها الثقافية فتتفاعل معها بشكل غير واعي فتتفك عائقاً بوجه العملية التربوية ورعاية الأبناء (القيسي، ٢٠١٢، ٣٧١).

فقد تستجيب الأسرة لأفكار سلبية تنجرف معها فيحتاج تفكير الوالدين مظاهر التفكير الخرافي كالتشاؤم واليأس والاكتئاب وتضخيم الأمور والتهمك والشعور بالضغوط والانفعال السلبي وعدم الاتزان الانفعالي الأمر الذي ينعكس سلبياً على أدوارها المختلفة من (تربية ووقاية ورقابة وتوعية) وهذا بدوره يحدث اضطراباً في تحقيق الأمن النفسي للأطفال، وفي هذه الإطار فتشير بعض الدراسات النفسية في علم النفس المرضي كدراسة (Muris & Petrocchi, 2017) حيث تناولت العلاقة بين المكونات الإيجابية والسلبية في شخصية الطفل الصغير وبين ما يقدم له من تعاطف وحُب كما أوصت نتائجها بإجراء برامج وقائية لخفض مشاعر القلق وعدم الأمان عند الطفل وتحقيق

التوافق الذاتي والفعالية الذاتية حين وجود مشكلات أسرية، كما أشارت نتائج دراسة (Brock & Kochanska, 2016) إلى أن الأمن النفسي للطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الاجتماعي الأسري والبعد عن الخلافات.

والأمن النفسي للطفل هو الشعور بالتوازن في جو أسري مستقر غير مهدد أو معرض للخطر ولكن مع اتباع الوالدين للأفكار الخرافية وممارسة عاداتها السلبية خاصة الأمهات يسيطر على الأطفال عواقب وخيمة ومخاوف متعددة إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس والتوتر ومشاعر القلق كما يظهر الشعور بالإحباط وعدم الاستقلالية كما يظهر النشاط الحركي الزائد والمشكلات السلوكية والتي يتصدها العدوان والتتمر. فقد أشارت دراسة (Bluth & Blanton, 2015) إلى العلاقة الإيجابية بين رضا الطفل عن حياته وشعوره بالإيجابية وبين ما يقدمه له والديه من حنان وتراحم ورفاهية وشعور بالتقبل والاهتمام.

ويوضح (Cummings, Koss & Davies, 2015) آثار الصراع العائلي وسلبية التفكير في تطوير أعراض القلق والاكتئاب ومشاكل السلوك وانعدام الأمن العاطفي للأطفال. وعلى النقيض أشارت دراسة (Bernier, Beauchamp, Carlson & Lalonde, 2015) إلى أن التعلق بين الوالدين ومظاهر التفكير الإيجابي يكون عاملاً واعداً للتنبؤ بالتوافق الاجتماعي للطفل مستقبلاً.

وفي إطار انه يعتبر الشعور بالأمن النفسي من أهم الاحتياجات الإنسانية فمن الجدير بالذكر أنه للأسرة دور هام في تحقيق هذا الشعور ومنع الأطفال للتعرض لأنماط الحياتية المختلفة التي تقودهم إلى افتقاد الأمن. فقد بينت نتائج البحوث أهمية برامج الإرشاد الأسري في تحقيق

هذا الشعور وتحصين جميع أفراد الأسرة ضد الانهيار وتحقيق التوافق النفسي لهم من خلال مساعدتهم في تخطي الأزمات وحل ما يواجههم من مشكلات (العامري، ٢٠١٦).

فقد أوضح كل من عدوان، وعامر (٢٠١٦) أن برامج الإرشاد الأسري هي محاولة لتعديل العلاقات داخل النسق الأسري باعتبار أن أي سلبية تظهر لدى الأبناء ما هي إلا نتيجة لتفاعلات أسرية خاطئة وليس خاصة بفرد معين في الأسرة.

بناءً على ما سبق فقد جاءت فكرة البحث الحالي بهدف إعداد برنامج إرشاد أسري لمواجهة بعض الأفكار الخرافية الشائعة والتركيز على التفكير الإيجابي البناء وذلك من أجل تحسين الأمن النفسي للأطفال.

### مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠ جاءت لتدعم التفكير الإيجابي وتتيح التعلم مدى الحياة للجميع بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة دون تمييز في إطار نظام مؤسسي كفاء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير الإيجابي والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً.
- في إطار العولمة والانفتاح على الثقافات انتشرت مفاهيم جديدة في المجتمع مثل الطاقة السلبية والاهتمام بعلم الفلك والأبراج، ومع تزايد مشاكل وضغوط الحياة تزداد الأخطار والخرافات والمعتقدات الخاطئة

فكثر وتعم حالات القلق والخوف والاضطراب والتوتر الانفعالي ليس فقط عند الوالدين ولكن يتأثر بها الأبناء أيضاً.

● الدور السلبي لوسائل الإعلام خاصة الإذاعة المرئية على الفرد بصفة عامة وعلى النشء بصفة خاصة، فكثير من المسلسلات والأفلام والبرامج التي تخاطب فئة الأطفال تعرض محتوى يبث العنف والجريمة والأنماط السلوكية الخاطئة والعادات والمعتقدات الخرافية مثل برنامج الكرتون الشهير عائلة الأستاذ أمين (حلقة المبروك)، وبرنامج الكرتون (توم وجيري وكيف ينتصر الشر على الخير بالحيل الخادعة)، وبرنامج الكرتون التمثيلي and princess Elsa Spiderman - Spiderman vs Spiderman التي تظهر مشاهد فيها إباحية وقلة حياء وعن البرامج التي تخاطب الأسر فهناك منها ما هو سلبي من وجه نظر الباحثة مثل البرامج الإذاعية التي تعرض علامة الكبار فقط (+١٨) على بعض القنوات الفضائية المصرية فإنها تدعم انتشار مثل هذه الأفكار السلبية في عقول الوالدين.

● نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة علي عدد (٣٠ أسرة بمدينة بورسعيد بمدرسة القناة الابتدائية- و٣٧ أسرة بالريف بمحافظة البحيرة بمدرسة سعد الله أبو وافية) للمقارنة بين نسب انتشار هذه النوعية من الأفكار بين الريف والمدينة. وبينت نتائج هذه الدراسة انتشار الأفكار الخرافي وملامح التفكير الخرافي في الريف أكثر من المدينة بنسبة ٣٦.٤٩% من إجمالي العينة باختلاف العادات وشيوعها فقد جاءت فكرة الجن والسحر والأعمال يليها الأشباح والعفاريت والاعتقاد في التمام والطلاسم متصدرة تفكير الأمهات في الريف ثم ضرب الودع وقراءة الفنجان، بينما جاءت أفكار مغايرة لتلك الأفكار



السلبية في المدينة فجاءت أفكار أخرى مغايرة تضمنت الخلافات الزوجية والعنف أمام الأطفال وتشهيدهم على ذلك وفكرة كل غريب مؤذي (للتخويف من التحرش الجنسي) وفكرة سلبية المستقبل وقول إن شاء الله في ظل عدم التنفيذ وفكرة المعاملة بالمثل (مقابلة الإساءة بنفس الإساءة) إضافة إلى الاعتقاد في حظك اليوم والأبراج كما أشارت نتائج دراسة المدينة إلى أن تلك العادات تقال أمام الأبناء في منزل الجدة أو من خلال التلفزيون.

ومن هنا جاءت فكرة إعداد برنامج إرشاد أسري يتناول (٢٠ فكرة) من أغلب الأفكار الخرافية المنتشرة في مجتمعنا والتي تنعكس بالسلب على أطفالنا الصغار. ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي والتي تبلورت في السؤال الرئيس التالي: "ما فعالية برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة". ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

(١) ما الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في مستوى الأمن النفسي؟

(٢) ما الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي في مستوى الأمن النفسي؟

### أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة من خلال إعداد وتطبيق برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي واختبار فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه.

## أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو الكشف عن فعالية برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة ويمكن توضيح أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

### (أ) الأهمية النظرية:

- التعرف على الأفكار الخرافية الشائعة في مجتمعنا.
- التأصيل النظري للأمن النفسي للطفل.
- التأكيد على كفاءة استخدام جلسات الإرشاد الأسري في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة.

### (ب) الأهمية التطبيقية:

- تصميم برنامج إرشاد أسري يتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية للوالدين يقدم فيها نصائح وطرق وأساليب تربوية للتعامل مع الصغار بشكل يساعد في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة.
- التقدم من خلال نتائج البحث الحالي بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين في تربية النشء وإعدادهم نفسياً.

## مصطلحات البحث:

استخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية:

### برنامج إرشادي أسري Family Counseling Program:

تعرفه الباحثة بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية الجماعية التي تلتقي فيها الباحثة بالأمهات لتساعدن على التخلص من الأفكار

الخرافية المحددة بحثياً وتزويدهن بمعلومات حول رعاية أطفالهن نفسياً لتحقيق إشباع حاجتهم النفسية والتي من بينها الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، وتقدم الباحثة هذا المحتوى الإرشادي من خلال عرض إلكتروني باوربوينت يحتوي على قصص وفيديوهات، وذلك باستخدام فنيات إرشادية تضمنت الحوار والمناقشة، والتعزيز الإيجابي، والتغذية الرجعية، والنمذجة، والتدريب التوكيدي، والواجبات المنزلية.

### عادات التفكير الخرافي **Superstitious thinking habits**:

وتعرفه الباحثة على انه تصورات واعتقادات خاطئة لدى الوالدين تؤثر بالسلب على تربية وإعداد النشء وحددتها الباحثة في (٢٠) فكرة تضمنت:

- العين والحسد.
- الجن.
- الترهيب من النار أكثر من الترغيب في الجنة.
- السحر والأعمال.
- التفاؤل والتشاؤم.
- الاعتقاد في التمام والطلاسم (الكف - نجم البحر - العين الزرقاء - قراءة حظك اليوم والأبراج).
- الأشباح والعمالقة.
- ضرب الودع وقراءة الفنجان.
- تزييف الحقائق (الإجابات الخاطئة عن أسئلة الأطفال).
- اعتقادات خاطئة (صفير الأذن - رفة العين - حكة اليد...).
- اللعب الإلكتروني (موبايل - تاب) مضيعة للوقت.

- اختلاف الأديان (المسلم والمسيحي).
- مقاطعة الانتخابات.
- العنف الأسري والخلافات الزوجية أمام الأطفال.
- كلمة إن شاء الله (عدم الالتزام بالتنفيذ).
- خيبة الأمل واليأس.
- التخويف من الشرطة ليس الاحترام والتبجيل.
- ليس ذنبي - أو مليش دعوة.
- المعاملة بالمثل (مقابلة الإساءة بنفس الإساءة).
- كل غريب مؤذي (القلق من التعرض للتحرش).

### الأمّن النفسي لأطفال الروضة psychological security for preschool children

تتفق الباحثة مع تعريف كل من (الدهان، والسحراوي، ورشدي، ٢٠١١، ٥) بأنه: شعور الطفل بالحب والتقبل من الآخرين وأنه له مكاناً بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. ويقدر إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الأمن النفسي المستخدم في البحث الحالي.

#### الإطار النظري للدراسة:

تناول الإطار النظري للبحث الحالي ثلاثة محاور هي:

#### أ- عملية التفكير:

تتميز عملية التفكير بأنها عملية إنسانية تتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهوداً متميزة من أطراف عديدة في مراحل العمر المختلفة، وهي

ذات صلة بالنواحي بالوراثية والبيئية من حيث المجالات المختلفة: الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، والثقافية، والحضارية؛ فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل، وأن هذا العقل البشرى يركز على شيء معين بحد ذاته، ويحاول أن يلغى الفشل من حياته ويفكر بالسعادة، ويحاول دائماً أن يلغى التعاسة من حياة الفرد فالعقل (المخ) يعطى أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، ولهذا يجب أن يتدرب الإنسان على مهارة التفكير الإيجابي، لتحويل كل أفكاه وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته، بدلاً من أن تكون ضدها (غانم، ٢٠٠٥، ٨٦).

### ١ - أنماط التفكير:

يتخذ التفكير أساليب وأنماط كثيرة فيقسمه بعض العلماء وفقاً للموضوع أو الفكرة أو طريقة البحث مثل التفكير الافتراضي أو التفكير العلمي بينما فرق البعض بين الأنماط على أساس العمليات العقلية الموصلة إلى نتيجة مثل التفكير بالمحاولة والخطأ، والتفكير الاستنباطي والاستقرائي وجاء آخرون ليفرقوا بين الأنماط على أساس الأزواج المتناظرة مثل التفكير الإبداعي فيقابله التفكير الناقد، والتفكير الاستكشافي فيقابله التفكير التحليلي وهكذا. حمودة (٢٠٠٠)

وفي إطار الفكرة البحثية الحالية تتفق الباحثة مع تصنيف (غبانين،

٢٠٠٤، ١٩) لأنماط التفكير من حيث الفاعلية وذلك إلى:

- **تفكير فعال:** وهو الذي يتحقق فيه شرطان هما: إتباع أساليب ومنهجية سليمة بشكل معقول، واستخدام أفضل للمعلومات المتوافرة من حيث الدقة والكفاية.

- **تفكير غير فعال:** وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة ودقيقة ويبنى على مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضات أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع للتوصل إلى استنتاجات غير مبررة.

## ٢- طريقة عمل الدماغ في التفكير: تتلخص طريقة عمل الدماغ في النقاط الآتية

- **محدودية الانتباه:** حيث تستقبل الحواس الخمسة المثيرات والمدخلات من البيئة الخارجية ليبدأ العقل في التفكير بها تدريجياً بصورة مفردة ليس مجمعة.
- **معالجة المعلومات:** لغة الدماغ تعبّر عن الصور، والأصوات، والمشاعر، والأذواق، والروائح، فبعد جذب المعلومات من عملية الانتباه أي بعد استقبالها من قبل الحواس، تقوم الدماغ بالتعامل مع المعلومات أما ستحلها بالمنطق في الجانب الأيسر أو تحولها لعواطف في الجانب الأيمن؛ فالمنح ينقسم إلى نصفين، الأيسر والأيمن، حيث إنّ كل نصف متخصص في وظائف مختلفة، وبمعالجة أنواع مختلفة من المعلومات فنصف الدماغ الأيسر يعمل أكثر مع المنطق والتحليل، والأيمن يعمل أكثر مع العواطف والخيال.
- **رسم الأنماط العقلية:** النمط العقلي هو الأثر الموجود في الذاكرة التي تشكلت في أنسجة دماغك في تسجيل ما لديك من خبرة، كالرائحة، والحس أو تذوق شيء أكثر وأكثر، فبعد معالجة المعلومات في الدماغ يقوم ببناء نمط في مناطق مخصصة تسمى الذاكرة.

- قدرة الذاكرة العاملة: من خلال عمليات عقلية مثل المعالجة والتحليل وإحداث المزيد من الترابط بين الموضوعات للوصول إلى استنتاجات جديدة (الغرابية، ٢٠١٤).

### ٣- مفهوم الأفكار والمعتقدات الخرافية:

يقصد بالخرافة ذلك الاعتقاد أو الفكرة التي لا تتفق مع الواقع، ويشترط أن تكون دائمة وليست طارئة أو وقتية، بل هي موقف ثابت في حياة من يؤمنون بها، ويعرف التفكير الخرافي بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يتناقض تماماً مع التفكير العلمي، والذي لا يقوم على مبررات علمية أو شواهد عقلية وهو تفكير يتعامل مع الظواهر الواقعية بأساليب غير منطقية وبغير سند من علم أو دين. ومن ثم يتسم هذا التفكير بالسطحية والسذاجة والخرافية واللامبالاة ويعتمد على الأساطير والأكاذيب (العارضة، ٢٠١٦، ٢٨٦).

وترى الباحثة في هذا الإطار أن الفكرة الخرافية هي فكرة سلبية تتناقض مع الحقيقة وتغايرها ويستخدمها الأفراد لمواجهة المشكلات الحياتية أو لتبرير خطأ أو الدفاع عن وجه نظر أو جلب منفعة.

### ٤- مسببات التفكير السلبي والتي من بين أنماطه (التفكير

الخرافي):

يذكر (محمد، ٢٠١٦، ١٨٠) أنه من بين مسببات هذا النوع من

التفكير ما يلي:

- الشعور بعدم جدوى ما يقوم به الفرد، والمستقبل المجهول والخوف من التهديد والانتقادات والمضايقة والإذلال والتوقعات غير المنطقية.

- ضعف الثقة بالنفس والانسحاق السريع خلف المؤثرات والانفعالات الوجدانية والعاطفية، حيث يعد الاضطراب النفسي عامل رئيس في التفكير السلبي لدى الفرد.
- جو المشاكل والانتقادات والتهكم الذي ربما يتعرض له الفرد من محيط أسرته أو عمله أو أقاربه.
- الحساسية الزائدة لدى البعض من النقد أو من التوبيخ، والتعرض للمواقف المحبطة.
- الانطواء على النفس والبعد عن المشاركات الاجتماعية الإيجابية والتفاعل الإيجابي.

#### ٥- مظاهر التفكير السلبي:

- سياق التفكير: حيث يكون الانتقال من فكرة إلى أخرى دون أن يستكمل الفكرة الأولى، أو الدوران حول نفس الفكرة مرات ومرات، أو الكف عن الحديث عن فكرة قبل الانتهاء منها، أو الدخول في ذكر تفاصيل كثيرة حول الفكرة لا لزوم لها في سياق الحديث.
- محتوى التفكير: ويكون على شكل أفكار غير مترابطة منطقياً أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة، ويدور التفكير هنا حول أحداث تشبه الأحلام، ويظهر هذا الاضطراب على شكل عدم قدرة الفرد على التفكير في المفاهيم المجردة التصويرية، أو اللجوء إلى التفكير المبهم البعيد عن الأفكار الحقيقية للأشياء.
- اضطراب الشعور: أي ظهور حالة من الفتور والخمول في التفكير أو ما تسمى بحالة السبات في التفكير، كما قد يظهر ذلك على شكل هذيان فكري بحيث يكون ذهن الفرد في هذه الحالة ما بين اليقظة والنعاس ويصل أحياناً إلى حالة الإغماء التام.



- اضطراب الذاكرة: ويظهر ذلك على شكل زيادة القدرة على تذكر تفاصيل دقيقة جداً لبعض الخبرات التي مر بها الفرد، والتي يؤدي تذكره لها إلى حالة من الضيق والقلق، وبخاصة في حالة الخبرات غير السارة، أو أن يظهر ذلك على شكل فقدان الفرد لجزء من ذكرياته أو لذكرياته كاملة.
- الإضطراب الانفعالي: بمعنى أن يظهر الفرد المضطرب نمطاً من التفكير غير المتناسب مع الموقف كماً ونوعاً، بحيث يظهر الفرد بعض المفردات اللغوية غير المعبرة بشكل دقيق عما يجول في خاطره من أفكار، فيقع نتيجة لذلك ببعض الأخطاء والأوهام.
- اضطراب السلوك الحركي: ويظهر ذلك على شكل تكرار لبعض الحركات العصبية أو بعض التعابير والمفردات دون أن يكون لها حاجة أو ضرورة، كما تظهر لدى الفرد في هذه الحالة بعض الحركات المقلوبة أو المصطنعة على أنماط من السلوك الآتية غير المقنعة للموقف (بركات، ٢٠٠٦، ١٠-١١).

### ب- الأمن النفسي:

وضع ابراهام ماسلو Maslow نظاماً هرمياً للحاجات، يقوم على أساس الأهمية النسبية لإشباع الحاجات، وتتشكل القاعدة الأساسية في الحاجات الفسيولوجية، تليها الحاجة إلى الشعور بالأمن، ثم حاجة للحب والشعور بالانتماء، ثم حاجة الشعور بالاعتبار والتقدير، ثم حاجة الفهم والمعرفة وأخيراً حاجة تحقيق الذات.

ويؤكد (حسونة، ٢٠١١، ٣٩٧) على أن الحاجة إلى الأمن النفسي أساس لازم للنمو السوي وتحقيق الصحة النفسية للطفل.

## ١- مفهوم الأمن النفسي:

هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الطفل بعدم الخوف وبالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من طرف الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات وإشباع الحاجات ومن ثم إلى توقع الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقيير، ٢٠٠٥، ١١)؛ (أحمد، وهدية، وأبو العينين، ٢٠١١، ٩٩)؛ (خنفور، ووادة، ١١، وعبدالكريم، ٢٠١٣، ١٥٢).

## ٢- وسائل تحقيق الأمن النفسي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.
- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- مفهوم الذات الإيجابي وتطويرها، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة.
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعى الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرهما عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.
- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع من خلال ما تبثه وسائل الإعلام من موضوعات وأفكار (نادي، ٢٠٠٥، ٢١-٢٢).

### ٣- دور الأسرة في تحقيق الأمن النفسي للطفل:

يشير كل من (عبد الوهاب، ١٩٩٩، ٦٩٤)؛ (جاد، ٢٠١٠، ١١٩-١٢٠) إلى أهمية العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد والدور الأكبر الذي تلعبه الأسرة في توجيه الفرد ونموه الاجتماعي؛ فالتشجيع والعطف والالتزان في العلاقات الأسرية يجعل شخصية الطفل تنمو نمواً سليماً، أما المعارضة الشديدة والقسوة أو الرفض فإنها تفرعه وتجعله يظهر العدوان والتتمر أو الميل إلى الانطواء أو الخوف أو العناد والعيش في حالة من عدم الأمن وانعدام الاطمئنان.

ومن ثم تقوم الأسرة بدور لا تستطيع أية مؤسسة أخرى تأديته من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار والدفع العاطفي وهدوء الأعصاب مما يحقق التكامل النفسي للطفل،

فإذا نشأ الطفل في أسرة يسودها جو من الحب والتفاهم والوفاق والاحترام المتبادل بين الوالدين توفر لدى الطفل الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة والحب الذي يعتبر غذاءً ضرورياً لنموه النفسي، أما إذا ساد الشقاق حياة الأسر فإنه يحدث اضطراب في نمو الطفل العاطفي مما يؤدي إلى القلق نتيجة لعدم شعوره بالأمن النفسي.

#### ٤- مهددات الأمن النفسي:

يؤكد كل من (مالكي، وبانقيب، ٢٠١٣، ٣٢٠-٣٢١) أن هناك مهددات متعددة تؤثر بشكل وآخر في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل يمكن إيجازها في الآتي:

- المناخ الأسرى غير السوى: إن المناخ الأسرى غير السوى بما يحمله في ثناياه من اضطراب في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وتذبذب التربية في عدم اتفاق الوالدين في تربية الطفل، وكذلك العلاقات العاطفية الخجولة بين أفراد الأسرة، وغيرها من عوامل اضطراب المناخ الأسرى كل ذلك بطبيعة الحال يهدد الأمن النفسي للطفل الذي يعيش في مثل هذا المناخ الأسرى المضطرب.
- الخطر أو التهديدات: إن شعور الطفل بالخطر والتهديد من أي جانب سوف يشعره بالخوف والقلق مما يؤثر في أمنه النفسي، ومن أشكال الخطر والتهديدات: الحروب والمشكلات الأسرية والأفكار الخرافية وضعف الحصانة الفكرية والثقافية والقهر والإساءة من قبل الوالدين، كل ذلك يجعل فكره يبدأ في التشويش مما يجعله في حالة من القلق النفسي الذي ينعكس على مستوى الأمن النفسي لديه.

- ضعف الوازع الديني عند الوالدين يجعل الأطفال يعيشون الاضطرابات بين القلق والخوف تارة والشعور بالاكتئاب تارة أخرى، مما يجعلهم في حالة دائمة من عدم الأمن النفسي.
- الإعاقة الجسدية والأمراض يجعل الطفل في أدنى مستويات الأمن النفسي، فيكونوا بحاجة إلى برامج التأهيل النفسي لتقبل الإعاقة والتكيف مع الوضع الذي يعيشون فيه.

### ٥- الأمن النفسي ونظريات علم النفس:

يعد ماسلو Maslow من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الأمن النفسي، فقد قدم أربعة عشر مؤشراً للأمن النفسي من بينهما (الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم - الانتماء والمكانة - الإحساس بالتفاؤل - تقبل الذات - الشعور بالأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق - الثقة بالنفس وبالأخرين - الاستقرار الانفعالي... إلخ).

أما إيريك فروم Eric From، فقد اعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي قاعدة الحاجات النفسية كافة، ومن ثم ينبغي إشباعها منذ الطفولة، وإشباعها يعنى أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية وأن يتعلق بالعالم على نحو تلقائي بالحب والعمل، معبراً عن إمكاناته الحسية والعاطفية والعقلية على نحو خلاق. بينما يربط سيجموند فرويد، بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى الإنسان مدفوعاً لتحقيق حاجاته بغرض الوصول إلى الاستقرار (الشبؤون، ٢٠٠٦، ٣-٤).

كما يندرج الأمن النفسي ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي، فيشير بولبي Bowlby إلى أن أساس الصحة النفسية الإيجابية هي بناء

الأمن النفسي والطمأنينة النفسية منذ الصغر والابتعاد عن الأحداث المؤلمة المؤسفة وذلك من منطلق الانفتاح على المجتمع الخارجي والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة النفسية. (Siegel & Han, 2018)

### ت- برامج الإرشاد الأسري:

#### ١- تعريفات برامج الإرشاد الأسري:

يشير (حنفي، ٢٠٠٧، ٢٠٠٢) إلى أن برامج الإرشاد النفسي الأسري هي مجموعة توجيهات تستهدف تعريف الأهل بأهمية مشاركتهم وتحملهم جزءاً من المسؤولية في تحقيق النمو النفسي الإيجابي للطفل بحيث يصبح دورهم مكملاً لدور المرشد (الباحثة) الذي يجب أن يتميز بمهارات الاستماع الجيد والإجابة على جميع استفسارات أولياء الأمور المتعلقة بقدرات الطفل وأدائه وسلوكياته مما يشجعهم على الحديث بصراحة والوضوح عند مناقشة اهتماماتهم وما يواجهونه من مشكلات وصعوبات.

ويوضحها (فليس، ٢٠١١، ٢١٧) أنها هو عملية يقوم بها المرشد أو فريق العمل الإرشادي بمساعدة أفراد الأسرة على فهم إمكانياتهم وتنمية علاقاتهم الاجتماعية واستبصار الحلول السليمة لمشكلاتهم، لتحقيق الاستقرار الأسري والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد والأسرة والمجتمع.

ويشير إليها كل من (Mahrer، Hediger & Bühlmann, R., Imhof (2017) أنها مساعدة أفراد العائلة بشكل فردي أو جماعي على فهم المسؤوليات الأسرية من خلال تقديم المشورات الأسرية لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية.

## ٢- أهداف برامج الإرشاد الأسري

يذكر Van,etal.(2017) بعض أهداف التوجه الأسري منها ما يلي:

- ١- تقليل أعراض اختلال الأداء، وإحداث تغيير بناء في النسق الأسري، للتحصين ضد الانهيار.
- ٢- تربية الأولاد ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي.
- ٣- خلق بناء هرمي فعال، يتحمل فيه الآباء مسئولية أطفالهم، مع إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم بدرجة تتلاءم مع نضجهم حتى يتحقق التوافق النفسي في الأسرة.
- ٤- زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة، عن طريق فك/ حل الحدود الجامدة والتحرك نحو الحدود الواضحة للأدوار.

### دراسات سابقة:

تعرض الباحثة الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات الدراسة (التفكير السلبي - الأمن النفسي) في محورين في تسلسل زمني (من الأحدث إلى الأقدم) كالاتي:

#### - المحور الأول (دراسات تناولت التفكير السلبي عند الوالدين):

- ١- دراسة (Blakey, Thomas & Farrell (2018) والتي هدفت إلى توجيه برامج إرشادية لدعم الأسر خاصة التي لم يمر على نشأتها أكثر من ١٠ سنوات والذين يعتقدون في بعض أعمال الخرافات والسحر والأساطير ويعانون من الوسواس القهري لما لذلك من أثر سلبي على الأبناء، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أقوى الأفكار الخرافية

لدى العينة الدراسية هي الاعتقاد في السحر والشعوذة خاصة مع موت حيواناتهم الأليفة كما أوضحت نتائج الدراسة أهمية الندوات والجلسات الإرشادية مع الوالدين في أداء واجباتهم التربوية والابتعاد عن هذه الأفكار.

٢- دراسة (Lasikiewicz & Teo (2018): والتي تناولت تأثير التفكير الخرافي على استجابات التوتر النفسي الاجتماعي وأداء المهام، وتكونت عينة الدراسة من (١١٤ مشارك) في المرحلة العمرية ما بين (١٧-٥٩ سنة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاعتقاد الخرافي والافتقار في الحظ يسبب الضغط الاجتماعي فيؤثر على أداء الأدوار وأشارت الدراسة إلى الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآليات الكامنة وراء الفوائد المحتملة من الاعتقاد الخرافي فمن يعتقد أنه محظوظ قد ينتج أكثر لإثبات انه جيد الحظ.

٣- دراسة (Graeupner & Coman (2017): والتي تناولت بيان العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي وبين ظهور ملامح التفكير الخرافي واقترحت هذه الدراسة استخدام الاندماج الاجتماعي للحد من نشر المعتقدات الخرافية ونظريات المؤامرة.

٤- دراسة ياسين (٢٠١٦): والتي هدفت التعرف على الفروق في التفكير الخرافي وفقاً لمتغيرات التخصصات والفروق الدراسية والجنس لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في سمات التفكير الخرافي وفقاً للمتغيرات المحددة دراسياً.

٥- دراسة فرحان (٢٠١٥): هدفت إلى معرفة التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة في ليبيا والعراق مع إجراء مقارنة بينهما ومعرفة الفروق وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص الدراسي.



وتوصلت النتائج إلى تطابق ملامح هذا التفكير ووجود فروق تعزى إلى هذه المتغيرات لصالح الإناث والفرقة الرابعة والتخصص العلمي.

٦- دراسة سلمان، وماجد (٢٠١٤): التي هدفت التعرف على مستوى التفكير الخرافي والتردد النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية عند أداء مهارة القفز فتحا على حسان القفز، وأشارت نتائج الدراسة إلى العلاقة الطردية بين مستوى التفكير الخرافي والتردد النفسي ومستوى أداء مهارات القفز على الحصان.

٧- دراسة عمارة، ويوعيشة (٢٠١٣): والتي هدفت إلى: الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين الحوار الأسري والالتزان الانفعالي وذلك من خلال:

- توضيح أهمية الحوار داخل الأسرة.
- البحث النظري حول الحوار الأسري والالتزان الانفعالي.
- كيفية التفاوض مع المراهق باعتباره في مرحلة حرجة من العمر.
- توعية الأسرة بالدور الذي يمكن أن تلعبه في مساعدة أبنائها في تحقيق الصحة النفسية.
- معرفة مدى تأثير الجنس في علاقة الحوار الأسري بالالتزان الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط.
- معرفة مدى تأثير عدة أفراد الأسرة في تحقيق الحوار داخل الأسرة والالتزان الانفعالي لدى المراهقين. وتم تطبيق هذه الدراسة بمدينة تفرت على عينة بلغ عددها (١٩٧) تلميذ وتلميذة من تلك السنة الرابعة متوسط. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: ضرورة احترام شخصية المراهق والمراهقة وتوفير الجو المريح في البيت من خلال العلاقة السوية بين الوالدين، والاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية

والاجتماعية وذلك من خلال الحوار في الأسرة، وإظهار الثقة بالمراهق والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فالمراهق يستمد ثقته من والديه، والتحدث والحوار المستمر مع الأبناء لكشف المعاناة النفسية إذا ما وجدت ومساعدته على مواجهة مشاكله الخاصة وتوعية الأسرة بمدى أهمية الحوار داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء، وتوجيه الندوات والمحاضرات والمنتديات إلى شرائح المجتمع لنشر ثقافة الحوار الأسري مع العمل على تكوين وتقوية منظومة ثقافة الحوار الأسري.

٨- دراسة غانم، وأبو عواد (٢٠١٠): والتي هدفت رصد مظاهر هذا التفكير عند طلاب كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية وحددت هذه الدراسة خمسة مجالات فقط للتفكير الخرافي هي: التفاؤل والتشاؤم والقضايا الاجتماعية والأعمال المنزلية والغيبيات والقضايا الصحية وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى ان الفروق في الاعتقادات تعزى إلى مكان السكن والمعدل التراكمي للطالب.

٩- بينما استهدفت دراسة الهلي (٢٠٠٦): الكشف عن أهم المعتقدات والتصورات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى بعض أفراد منطقة ورقلة ويندرج تحت هذا الهدف أهداف ثلاثة هي كالآتي:

- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فيما لديهم من معتقدات خرافية.
- إلقاء الضوء على علاقة المعتقدات الخرافية بالمستوى التعليمي، من خلال الكشف عن الفرق بين الاعتقاد الخرافي لذوي التعليم المنخفض وذوي التعليم المرتفع.

• والكشف عن علاقة المعتقدات الخرافية بالمنحدر السكني، بواسطة معرفة الفرق بين ممن في الريف وممن في الحضر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لم يكن التفاؤل والتشاؤم في مقدمة المعتقدات الخرافية بينما جاء موضوع السحر هو الأكثر شيوعاً من غيره من المعتقدات الخرافية كما جاءت فروق بين الجنسين في التفكير بالمعتقدات الخرافية وكان الفرق لصالح الإناث ولصالح ذوي التعليم المنخفض كذلك يوجد فرق بين الأفراد الذين من الريف والأفراد الذين من الحضر من أفراد عينة الدراسة، وكان الفرق لصالح ممن في الريف. وأخيراً هذه الاعتقادات الخرافية تعيق الأسرة في أداء أدوارها الطبيعية في تنشئة ورعاية الأبناء.

١٠- دراسة خير (٢٠٠٥): حيث هدفت هذه الدراسة معرفة مظاهر التفكير الخرافي لدى المترددين علي المعالجين الشعبيين، وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل النوع والحالة الاجتماعية-المستوي التعليمي- والقلق والاكتئاب. واشتملت عينة الدراسة علي (٩٩) فرداً من الأفراد المترددين علي عدد من مراكز المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم منهم (٦٤ إناث- ٣٥ ذكور) والذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وقد تم تطبيق بعض الأدوات عليهم مثل: استمارة البيانات الأولية المترددين علي المعالجين الشعبيين- مقياس التفكير الخرافي، ومقياس القلق والاكتئاب العيادي. وتوصلت الدراسة الي أن نسبة مستوي التفكير غير الخرافي لدى المترددين علي المعالجين الشعبيين أعلى من نسبة مستوي التفكير الخرافي. كما لم تجد الباحثة أي علاقة بين مستويات التفكير الخرافي تعدي لمتغير النوع والحالة الاجتماعية، والاكتئاب. كما وجدت الباحثة علاقة ارتباط عكسي بين

درجات التفكير الخرافي والمستوي التعليمي لأفراد عينة الدراسة من الجنسين. أيضا أشارت الدراسة لوجود علاقة بين درجات التفكير الخرافي ودرجات القلق.

١١- كما هدفت دراسة العفيري (٢٠٠٤): إلى الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي في المجتمع اليمني ومعرفة طبيعة العلاقة بين التفكير الخرافي وبعض المتغيرات (كالعمر، النوع، المستوى التعليمي، الموقع الجغرافي، الحالة الاجتماعية) وتكونت العينة من ١١٦٦ فرداً يمينياً ما بين الذكور والإناث فوق عمر ١٨ سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٩٢.٢% من العينة الدراسية يعتقدون في الخرافات ويتصداهاها مجال السحر والحسد، ويوجد علاقة موجبة بين التفكير الخرافي والعمر ولا يوجد فرق تبعاً لمتغير الجنس كما يوجد فرق وفقاً لمكان المسكن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية (أعزب- متزوج- مطلق- أرمل).

١٢- ودراسة فؤاد (٢٠٠٣): التي تناولت بالبحث سبل رفع كفاءة الإعلاميين المتعاملين مع الأطفال لتنمية التفكير العلمي لديهم ومحاربة الخرافات، من خلال الوصول إلي نموذج الكتروني لاكتساب الأطفال للتفكير العلمي ومحاربة التفكير الخرافي خاصة أن الأطفال الفئة الأكثر استخداماً للتكنولوجيا المتمثلة في الحاسبات الإلكترونية والإنترنت.

## - المحور الثاني (دراسات تناولت الأمن النفسي عند الأطفال):

١- هدفت دراسة كل من **Harold & Leve (2018)**: فحص العلاقة بين العلاقات والتفاعلات الأسرية وبين ملامح النمو النفسي للأطفال وذلك علي عينة بلغ حجمها ١٥٠ أسرة يتراوح أعمار أطفالها من ٥-١٠ سنوات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجو الأسري وما يسوده من أفكار وعلاقات تؤثر سلباً أو إيجاباً على مظاهر النمو النفسي للطفل وشعوره بالسعادة وبجودة الحياة.

٢- بينما استهدفت دراسة **Cummings, Koss, & Davies (2015)**: إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١١٢ طفل مقسمة بالتساوي إلى ثلاث مجموعات عمرية كالتالي (٦، ١١، ١٩)، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعده طرق وأساليب، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

٣- هدفت دراسة كل **Kerns, Mathews, Koehn, Williams & Siener-Ciesla (2015)**: تقييم مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال وعلاقته بالوالدين. واستخدمت الدراسة مقابلة الأصدقاء من خلال تطبيق استبيان مقياس الأمان على عينة من الأطفال بلغ عددها

= ١٠٧ وتتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٤ سنة. وأكدت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة وارتباط موجب بين التماسك الأسري وإيجابية التفكير بتكيف وتوافق الأبناء وتحقيق الشعور بالأمن النفسي.

٤- **وهدفت دراسة كل من الشريفين، ومطالقة (٢٠١٤): إلى**

إيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء، وذلك لإيجاد شخصيات متوازنة نفسياً وعقلياً واجتماعياً، وتمثل الآلية الأولى لتحقيق الأمن النفسي في تعريف الأسرة بحاجات الطفل الأساسية وضبط انفعالاته، وآلية حل المشكلات الأسرية، أما آليات تحقيق الأمن الفكري فتتمثل في تعزيز الحوار والتفكير المستقل الموضوعي للقضاء على كل أشكال التعصب والتضليل الفكري. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء يحميهم من الأفكار المضللة. وأشارت الدراسة إلى آليات عملية لتأهيل الأسرة منها: عقد دورات تأهيلية إجبارية للمقبلين على الزواج، وإيجاد دليل تثقيفي للزوجين وللعاملين مع الأسر وإيجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية، وتفعيل دور مؤسسات وجمعيات رعاية الأسرة.

٥- **في حين استهدفت دراسة صديق (٢٠٠٨): التنبؤ بالشعور**

بالأمن النفسي لدى أطفال الروضة الذين يتعرضون للتهديد اللفظي من الوالدين. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠ طفل بمتوسط عمري من ٣.٧٥ - ٥ سنوات) وكذلك التعرف على أكثر التهديدات اللفظية تأثيراً على الشعور بالأمن النفسي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التنبؤ بان أكثر متغيرات التهديد اللفظي تأثيراً على الشعور بالحب والقبول هي التهديد بالحشرات والقوارض والقفاريت والكائنات الخيالية يليها التهديد بالأطباء والأدوية ثم ترك الطفل بمفرده. كما أن متغيرات التهديد اللفظي

تأثيراً على الشعور بالحماية والمساندة هي التهديد برجال الشرطة والتهديد بترك الطفل بمفرده وكذلك اتضح أن أكثر متغيرات التهديد اللفظي تأثيراً على الشعور بالأمن النفسي بشكل عام هي التهديد بترك الطفل بمفرده ويليهما التهديد بالحشرات والقوارض والعفاريث.

٦- وفي هذا السياق هدفت دراسة حمزة (٢٠٠١): إلى بيان أثر سلوك الوالدين الإيذائي للطفل على الأمن النفسي له وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة هي المسئول الأول عن صحة الطفل النفسية وشعوره بالسعادة والرفاهية. وأوصت نتائج الدراسة إلى التنويه عن الأساليب غير التربوية في تنشئة الأبناء مما يغير الإطار المرجعي للتفكير السلبي عند الآباء، والتأكيد على أهمية الديمقراطية والعطاء بين أفراد الأسرة.

**تعقيب عام لما تمت مطالعته من بحوث ودراسات سابقة تعلقت بمتغيرات البحث (المستقلة والتابعة):**

**(أ) دراسات تناولت التفكير الخرافي:**

من حيث الهدف العام للدراسة فقد هدفت أغلب الدراسات رصد مظاهر التفكير الخرافي والتعرف على أكثر الأفكار الخرافية والأسطورية والبحث في العلاقة بين وجود هذه الأفكار وبين بعض المتغيرات أغلبها السن والجنس ومستوى التعليم كدراسة غانم، وأبو عواد (٢٠١٠) ودراسة ياسين (٢٠١٦) ودراسة (Blakey, Connolly, M. (2018) و (Thomas& Farrell (2018).

بينما جاءت بعض الدراسات لتقارن بين ملامح هذا التفكير وفقاً  
 لمكان السكن ما بين الريف والمدينة كدراسة الهلي (٢٠٠٦).  
 بينما أشارت بعض الدراسات لعلاقات أخرى تتسبب في هذه  
 الظاهرة من التفكير مثل الشعور بالقلق كدراسة خير (٢٠٠٥).  
 ومن حيث العينة فقد جاءت أغلب الدراسات لرصد ملامح هذا  
 التفكير عند الطلاب الجامعيين كدراسة فرحان (٢٠١٥).  
 بينما أشارت دراسة واحدة فقط في حدود علم الباحثة لمظاهر هذا  
 التفكير عند الأطفال وهي دراسة فؤاد (٢٠٠٣).  
 ومن حيث المنهج جاءت أغلب الدراسات مغايرة للدراسة الحالية  
 حيث استخدمت أغلبها المنهج الوصفي التحليلي كدراسة خير (٢٠٠٥).  
 وهكذا اختلفت الدراسة الحالية مع كل ما جاء من دراسات سابقة سواء  
 في الفكرة البحثية أو المنهج المستخدم أو طبيعة العينة.  
 كما تبين للباحثة قلة الدراسات التي تناولت موضوع المعتقدات  
 الخرافية في المجتمعات العربية خاصة في مصر وتأثيره على طفل  
 الروضة مما يبرز أهمية الدراسة الحالية.  
**(ب) دراسات تناولت الأمن النفسي:**

من خلال الدراسات التي تناولت الأمن النفسي لطفل الروضة  
 تبين للباحثة الاقتصار فقط على وصف تأثير الأساليب الأسرية التربوية  
 وأفكار الوالدين على الأمن النفسي للأبناء حيث أشارت معظم الدراسات  
 السابقة إلى العلاقة الموجبة بين الرعاية الوالدية وما يسود الجو العائلي  
 من أفكار عقلانية أو غير ذلك وبين سد احتياج الطفل للأمان النفسي أو  
 أحاسيس الطمأنينة النفسية كما جاء في دراسة كل من K Kerns,  
 Mathews, Koehn, Williams & Siener-Ciesla (2015)



وغيرها من دراسات تتبع المنهج الوصفي مثل دراسة Cummings, Koss, & Davies (2015) وصديق (٢٠٠٨) وذلك دون إعداد برامج إرشادية لتخفيف هذا التأثير أو محاربة هذه الأفكار. واستفادت الباحثة من ما تم عرضه من دراسات سابقة في تجميع الإطار النظري وتحديد اهم الأفكار الخرافية التي تتصدى تفكير الأسر كما ساعدت الدراسات الباحثة في بناء وإعداد أدوات الدراسة وصولاً إلى إعداد توصيات الدراسة.

### محددات البحث:

أولاً: محددات منهجية: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية) وذلك لمناسبته للهدف من البحث وفكرته وخصائص العينة البحثية (القياس القبلي والبعدي ثم التبعي لنفس المجموعة).

### ثانياً: محددات العينة:

#### ١ - حجم ومكان عينة البحث:

عينة استطلاعية: تضمن مجتمع البحث الحالي مجموعة من: أمهات المدينة (وبلغ عددهن ٣٠ أم وقد جاءت هذه العينة من مدرسة القناة بمحافظة بورسعيد- حي الشرق) ومجموعة من أمهات الريف المصري بمركز الدلنجات بمحافظة البحيرة بلغ عددهن (٣٧) أم وقد جاءت العينة من روضة كفرالحيم والفتح والنور الإسلامية ومدرسة الديب للتعليم الأساسي ومدرسة سعدالله أبو وافية إدارة الدلنجات التعليمية حيث تمت المقارنة بين الريف والمدينة في نسبة انتشار التفكير الخرافي من خلال تطبيق استمارة مقابلة للتعرف على مظاهر التفكير السلبي عند

الآباء وقد جاءت النسبة الأكبر في الريف بنسبة ٣٦,٤٩% التعرف مع اختلاف مظاهر عادات التفكير الخرافي في الريف والمدينة وفقاً لدرجة الشيع. وبناءً على نتائج هذه الدراسة طبقت الباحثة بحثها الحالي في محافظة البحيرة (مركز الدلنجات).

عينة نهائية: تم تطبيق برنامج الإرشاد الأسري على عينة نهائية قوامها (٢٥) أم ريفية وأطفالهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥- ٧ سنوات وبلغ العدد النهائي للأطفال ٢٧ طفل لوجود أسرتان بهما توأمان. والجدول التالي يوضح وصف العينة الكلية للبحث (من الأمهات والأطفال).

### جدول (١)

#### أ- وصف العينة الكلية للبحث (من الأطفال)

الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	المتغير
٠,٧٤٥	٦,٧٣	٢٧	العمر الزمني
٤,٩٣	٩٨,٦٨	٢٧	الذكاء
١,٥٤	٥,٠٤	٢٧	مستوى الأمن النفسي

#### ب- وصف العينة الكلية للبحث (من الأمهات)

المستوى الثقافي	ن	المستوى الاجتماعي والاقتصادي
لا يجيد القراءة والكتابة	-	جاءت العينة من مستويات متقاربة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث كانت قريتين متجاورتين (قرية شعلان وقرية الحيمر - بمنشأة بشارة بمركز الدلنجات) وكان العائل للأسرة هو الأب فقط.
مؤهل أقل من المتوسط (ابتدائي - إعدادي)	١٥	
مؤهل المتوسط (دبلوم)	١٠	
مؤهل فوق المتوسط/ عالي (معاهد - كليات)	-	

### ثالثاً: أدوات البحث:

يمكن عرض الأدوات المستخدمة في البحث وهي:

- ١- اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس-- لينون) من (٥- ٧) سنوات (إعداد: مصطفى محمد كامل، ٢٠٠٩).
- ٢- استمارة مقابلة للتعرف على مظاهر التفكير السلبي عند الآباء (إعداد: الباحثة).
- ٣- مقياس الأمن النفسي (Kerns, Klepac, & Cole, 1996) (ترجمة: الباحثة).
- ٤- برنامج الإرشاد الأسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة).  
وتعرض الباحثة فيما يلي عرضاً وصفاً لكل من هذه الأدوات وما انتهجته من إجراءات للتحقق صدق وثبات كلاً من الأدوات التي قامت بإعدادها أو تصميمها لهدف البحث.

- ١- اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس-- لينون) من (٥- ٧) سنوات (إعداد: مصطفى محمد كامل، ٢٠٠٩)

يعد اختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية من أفضل الاختبارات لتحديد مدى قدرات الطفل العقلية، حيث يهدف إلى توفير أداة لاستخدامها في الوصول إلي تقدير شامل ودقيق للقدرة العامة أو الاستعداد المدرسي، وتركز هذه البطارية علي قياس قدرة الأطفال علي الاستدلال Reasoning من خلال شمولها علي عينة من الفقرات اللفظية والرمزية والتشكيلية (ألفاظ-- رموز -- أشكال)، والتي تمثل مدى واسعاً من القدرات المعرفية Cognitive. وقد تم بناء هذه البطارية من

الاختبارات للوصول إلي قياس يعتمد عليه للعامل العام (ع) أو (g) أو عامل القدرة العقلية العامة. وبالتالي فإن الدرجة الكلية الواحدة التي نحصل عليها في أي مستوي من المستويات المكونة للبطارية تلخص أداء الطفل المعرفي العقلي.

### الكفاءة السيكومترية للاختبار:

#### تقنين الاختبار:

قامت الباحثة بعدة إجراءات للتحقق من صدق وثبات الاختبار على عينة التقنين والتي جاءت مشتقة من عينة البحث الأساسية وما يلي فيما يتعلق (أ) بثبات الاختبار:

أ- معاملات ثبات الاتساق الداخلي: توصلت الباحثة إلى معاملات تراوحت ما بين (٠,٨١ - ٠,٨٩) لدرجات معامل الذكاء، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتني سبيرمان وبراون وجتمان، كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٢)

قيم معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لاختبار القدرة العقلية

(ن=١٥)

طرق الثبات			الأبعاد
جتمان	سبيرمان	ألفا	الدرجة الكلية للذكاء
**٠.٨٩٢	**٠.٨٣٨	**٠.٨١٠	

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات لدى أفراد العينة وهي جميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

(ب) **صدق الاختبار**: تم حساب صدق الاختبار من خلال حساب صدق ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار والذي بلغت قيمة ألفا للبعد الأول (٠,٧٨٣) والبعد الثاني (٠,٨٦٢). وهكذا تحققت الباحثة من صدق وثبات اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس-- لينون) بالنسبة لعينة البحث مما يدل على صلاحيته للاستخدام في هذا البحث.

## ٢- استمارة مقابلة للتعرف على مظاهر التفكير السلبي عند الآباء:

تكونت هذه الاستمارة من جزئين الجزء التمهيدي للتعريف بالباحثة وفكرة البحث والهدف منه وبيانات العينة أما الجزء الثاني تكون من (٢٠) سؤال تدور حول الاعتقاد في أفكار سلبية منها (فكرة العفاريت والأشباح- فكرة الحسد- العقاب والترهيب من النار- اختلاف الديانات- مقاطعة الانتخابات- التفاؤل والتشاؤم- الأحلام المزعجة- عادات خاطئة...).

وتتطلب الإجابة عن هذه الأسئلة الاختيار من بين هذه الاستجابات (نعم- أحياناً - لا) للتعرف على مظاهر التفكير السلبي عند الآباء بالإضافة إلى استعراض تعليقات كذلك وأراء إضافية إن أمكن.

وجاءت نتائج تطبيقها (تحليل استجابات العينة من الأمهات على استمارة المقابلة) لتشير أنه لا يوجد فرق في ملامح التفكير الخرافي للعينة البحثية من الأمهات وفقاً للمرحلة العمرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي حيث جاءت العينة من نفس قرى المركز.

### ٣- مقياس الأمن النفسي (Kerns, Klepac, & Cole, 1996):

**الهدف من المقياس:** يستخدم هذا المقياس بغرض التعرف على مظاهر الأمن النفسي عند الطفل في المرحلة العمرية المبكرة وما قبل مرحلة المراهقة.

**وصف المقياس:** يتألف هذا المقياس من (١٥) سؤال حول علاقة الطفل بأمه ويجاب عنها بـ بالاختيار فيما بين العبارتين (اختيار الصحيح بالنسبة له أو ما ينطبق عليه).

**إجراء المقياس:** تم إجراء هذا المقياس على العينة البحثية (الأطفال فقط) حيث تعرض الباحثة على الطفل موقفين وتطلب منهم الاختيار أي العبارات الأقرب إليه وذلك بصورة فردية دون الإشارة للاستجابة الصحيحة.

**تصحيح المقياس:** ويأخذ كل طفل درجة واحدة على (اختيار الاستجابة الإيجابية) وصفر للاستجابة (غير المقبولة). ويعني الدرجة (٨) فيما أقل) عدم الشعور بالأمن النفسي والعكس صحيح من (٩) درجات فيما فوق).

### التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الأمن النفسي:

(أ) - ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام ١- طريقة ألفا-كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدرة أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني.

والجدول (٣) يوضح ذلك.

## جدول (٣)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق  
لمقياس الأمن النفسي

إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	مقياس
٠,٩٠٢	٠,٨٧١	الأمن النفسي

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على الثقة في ثبات المقياس.

## ٢ - حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وقامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويوضح ذلك الجدول (٤).

## جدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس الأمن النفسي

والدرجة الكلية لهذا المقياس

م	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل	م	معامل ارتباط المفردة ككل بالمقياس ككل	م	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل
١	**٠,٧٥٩	٦	**٠,٨٣٦	١١	**٠,٧٦٣
٢	**٠,٨١٣	٧	**٠,٨٨١	١٢	**٠,٧٨٦
٣	**٠,٨٦٧	٨	**٠,٨٢٣	١٣	**٠,٨٣٥
٤	**٠,٧٩٦	٩	**٠,٧٤٩	١٤	**٠,٨٦٣
٥	**٠,٩٠٢	١٠	**٠,٧٧٣	١٥	**٠,٨١٦

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (٤) ما يلي: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس الأمن النفسي وثباته المرتفع.

### (ب) - صدق المقياس:

#### ١ - صدق المحكمين:

وذلك للتأكد من وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومطابقتها للهدف الذي وضعت من أجله حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٩) من المحكمين وهم من المتخصصين في مجال علم نفس الطفل.

وقد لوحظ أن بعض مفردات حظيت بنسبة اتفاق محكمين (٨٥%) والبعض الآخر حظي على نسبة اتفاق (٩٠%) ولم يتم حذف أي مفردة من المقياس.

#### ٢ - صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات المقياس الفرعية لمقياس الأمن النفسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية باعتبار أن بقية المفردات محكاً (ميزاناً داخلياً) لهذه المفردة.

ويسمى هذا بالصدق الداخلي بالنسبة لصدق مفردات مقياس الأمن النفسي. وذلك يتضح في الجدول (٥).



## جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس الأمن النفسي  
والدرجة الكلية لهذا المقياس

م	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل	م	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل	م	معامل ارتباط المفردة بالمقياس ككل
١	**٠,٨١٠	٦	**٠,٨٦٩	١١	**٠,٧٧٢
٢	**٠,٨٢٥	٧	**٠,٨٩٦	١٢	**٠,٧٩٣
٣	**٠,٨٩٦	٨	**٠,٨٣٦	١٣	**٠,٨٦٣
٤	**٠,٨٣٢	٩	**٠,٧٥٢	١٤	**٠,٨٦٩
٥	**٠,٩٥٣	١٠	**٠,٧٨٦	١٥	**٠,٨٠٥

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (٥) ما يلي: جميع معاملات الارتباط لمفردات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدقه الداخلي. وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (١٥ مفردة كما هو) في صورته الأولية.

٤- برنامج الإرشاد الأسري لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي في تحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة (إعداد: الباحثة):

(أ) خطوات إعداد البرنامج الإرشادي: في سبيل إعداد برنامج الإرشاد الأسري قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالتفكير السلبي وتضمن ذلك (مفهوم عادات التفكير السلبي - مسببات التفكير السلبي - مظاهر التفكير السلبي) والأمن النفسي عند طفل الروضة وتضمن ذلك

- (مفهوم الأمن النفسي - وسائل تحقيق الأمن النفسي ودور الأسرة في ذلك - مهددات الأمن النفسي للطفل).
- تحديد أكثر الأفكار الخرافي انتشاراً في الريف المصري عند الأمهات.
- الاطلاع على برامج الإرشاد الأسري ونظام الجلسات الإرشادية وطرق إجراؤها.
- تحديد أفكار جلسات البرنامج الإرشادي.
- إعداد أنشطة وموضوعات وأدوات وفنيات والوسائط والأدوات التعليمية لكل جلسة.
- إعداد طرق تقويم الجلسات الإرشادية.

### (ب) الأساس النظري للبرنامج:

يعتمد برنامج الإرشاد الأسري الحالي على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (البرت اليس) من خلال عدة عناصر هي:

- ١- الحدث الذي يؤثر في الشخص.
  - ٢- الاعتقادات والأفكار التي تتطور لدى الإنسان حول الحدث.
  - ٣- الانفعالات والسلوكيات التي تنجم عن الاعتقادات والأفكار.
  - ٤- محاولات المعالج لتنفيذ الاعتقادات والأفكار.
  - ٥- التغيير الذي يطرأ على الانفعالات والسلوك بفعل المعالجة.
- وقد مر برنامج الإرشاد الأسري الحالي بالخطوات الآتية وفقاً لمبادئ نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي:
- البحث عن السبب الرئيس للمشكلة، ويتمثل ذلك في محاولة رصد جميع الأفكار غير المنطقية وغير الواقعية التي يؤمن بها المسترشد.
  - ترتيب هذه الأفكار حسب قوة تأثيرها والدور الذي تلعبه كل فكرة.

- مساعدة المسترشد على كيفية التخلص من هذه الأفكار غير المنطقية ويقع عبء هذه الخطوة على المرشد الاجتماعي الذي يجب أن يقوم بجهود عظيمة من أجل إقناع العميل بضرورة التخلي عن بعض الأفكار، وتوضيح عدم فعليتها وبعدها عن الواقع وشرح جوانب القصور فيها.
- تنوير وتبصير العميل حول الأفكار غير المنطقية التي يحملها وإقناعه بأنها سبب تعاسته وشقائه.
- رسم توقعات مستقبلية لما يمكن أن تكون عليه حياة العميل في حالة عدوله عن بعض الأفكار البعيدة عن الواقع.
- توجيه النقد الشديد لكل من يؤيد أو يقوم بممارسة السلوكيات التي تنبعث عن أفكار غير منطقية، وعدم السماح للعميل بالاستشهاد بمثل هذه التصرفات، وإقناعه أنه رغم وجود من يؤمن ببعض هذه الأفكار إلا أنها غير منطقية.
- عدم إعطاء العميل فرصة لتفسير بعض هذه الأفكار بما يجعلها مبررة في نظره، ورفض جميع الحيل الدفاعية بمختلف أشكاله وعدم السماح للعميل باستخدامها.

وتكمن أهم التطبيقات التربوية لنظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي

في المجال الإرشادي:

- ١- أهمية التعرف على أسباب المشكلة، أي معرفة الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً.

٢- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيها المسترشد وذلك من خلال:

- إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم (غير المنطقية) منها لديه.
- توضيح له بأن هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي.
- تدريبه على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللا منطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية، واعتماداً على نفسه في الحاضر والمستقبل.
- إتباع المرشد لأسلوب المنطق، والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.
- أساليب الارتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية، والنقد الموضوعي في أداء المهتم المكلف بها مثلاً، وذلك وهذه من أهم جوانب العملية الإرشادية.

**الإرشاد على مهاجمة الأفكار اللا منطقية لدى المسترشد باتباع الأساليب التالية:**

- رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن بها الفرد.
- تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد أنه خاطئ ولم يتم، فيجبره على القيام بهذا السلوك.

- مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد، وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعياً (مصطفى، وسند، ٢٠١٥، ٧٠).

### (ج) الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف برنامج الإرشاد الأسري الحالي إلى تعديل بعض عادات التفكير الخرافي عند الأمهات بالريف المصري من أجل تحسين الأمن النفسي لأطفالهن.

### (د) بناء الجلسات:

١- استخدمت الباحثة في البداية جلسات تمهيدية تعريفية هدفها التواصل بين الباحثة والأمهات والتعريف بالبرنامج الإرشادي والهدف منه حتى يتعاونوا في تحقيق الهدف مع الباحثة ثم تطبيق مقياس الأمن النفسي على أطفال الأمهات المشاركات في البرنامج الإرشادي ثم يليها جلستين لعرض المشاكل التي يخلقها التفكير السلبي ومسبباته شارك الأطفال فيها الأمهات بالحضور.

٢- **المحتوى الإرشادي:** عرض الكتروني يجمع (٢٠) عادة فكرية (سلبية/ خرافية) من أكثر الأفكار انتشاراً في مجتمعنا وتعرض وفقاً لنسبة الانتشار في الريف المصري تنازلياً وشارك فيها بالحضور الأمهات فقط وصولاً لمخلص في الجلسة النهائية حول كيفية التخلص من الأفكار الخرافية وتطبيق مقياس الأمن النفسي على الأطفال بعدياً.

٣- **أسلوب الإرشاد:** طبقت الباحثة استراتيجية الإرشاد الجماعي Group Counseling حيث تم إرشاد مجموعة من الأمهات

يتشابهون في ملامح التفكير الخرافي ويعانون من أثره السلبي في تربية ورعاية أطفالهن خاصة من الناحية النفسية.

#### ٤- الفنيات الإرشادية: استخدمت الباحثة الأساليب الإرشادية التالية:

- **الحوار والمناقشة:** يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في استخدام أسلوب المناقشة الجماعية كمنهج ملائم يمكن أن يخدم الحوار وتبادل الرأي وتغير المعرفة بشكل دينامي، والذي يؤدي إلى استشارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة الأسرية بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم تجاه طفلهم والتي تعبر بشكل غير مباشر عن مشكلاتهم الخاصة، وبهذا تصبح المادة العلمية في المحاضرات دافعاً قوياً نحو إثارة الموضوعات المختلفة للمناقشة.

- **التعزيز الإيجابي:** ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم مدعمات إيجابية (مادية أو اجتماعية) لعضو الأسرة لدى قيامه بسلوك مرغوب، ويتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في تدريب الوالدين على كيفية استخدام ما يمنحانه لعضو الأسرة من اهتمام ومزايا (معنوية- مادية) بشكل منظم يؤدي إلى تعزيز السلوك، أيضاً حث عضو الأسرة على ممارسة السلوك المرغوب يجب يصبح جزءاً من سلوكه اليومي في تفاعله مع الطفل.

- **التغذية الرجعية:** يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم تعديل مباشر لاستجابات عضو الأسرة، أي تقويم سلوك عضو الأسرة المرغوب منها وغير المرغوب بهدف تقويمه عن طريق كف للسلوك غير المرغوب فيه، ويتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في أن يتعرف عضو الأسرة على مدى قبول أو عدم قبول استجابته مباشرة.

- **النمذجة (الاقتداء بنموذج):** ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تعليم عضو الأسرة سلوكاً معيناً من خلال ملاحظة شخص ما يمثل قدوة بالنسبة له، وفقاً للتوجيهات المعطاة له. واستخدام التعليم بالنموذج يؤدي إلى اكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية، فعن طريقه يمكن إحداث تغييرات سلوكية إيجابية في العديد من أنواع السلوك.
- **التدريب التوكيدي:** ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب عضو الأسرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره واعتقاداته، والدفاع عن حقوقه بشكل إيجابي يحسن من مفهومه لذاته، ويتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في تدريب عضو الأسرة على الإيجابية في العلاقات الاجتماعية وزيادة الوعي بالحقوق الشخصية والتمايز بين التوكيدية (حنفي، ٢٠٠٧، ٢١٨-٢٢١).
- **الواجبات المنزلية:** تعتبر هذه الواجبات ركناً أساسياً في العملية العلاجية، حيث أن المسترشدين الذين يزاولون ويطبّقون ما تعلموه أثناء الجلسات الإرشادية في حياتهم اليومية أو تفاعلهم مع الحياة الاجتماعية سوف يجعلهم أكثر خبر واستفادة من الذين لا يطبقون ما تعلموه، وهذه الواجبات المنزلية مثل:
  - أ- مواجهة بعض المواقف التي لا يستطيع المسترشد مواجهتها وأنه يشعر بالحرج أو الخجل منها وتطبيق ما تعلمه من المرشد تجاه هذه المواقف.
  - ب- تكليف المسترشد بقراءة كتاب أو موضوع تجاه الحدث الذي أثار سلوكه أو قلقه أو مخاوفه ليكون لديه الاستبصار المعرفي بحقيقة الحدث المثير ومدى انحراف أفكاره عن الطريقة العقلانية في تناول الحدث.

ج- التعرف على الأفكار غير العقلانية وغير المنطقية وتدوينها ومناقشتها بعد التفكير فيها. وراعت الباحثة في تطبيق هذه الفنية اختلاف المستوى الثقافي التعليمي الرشيدى، والسهل (٢٠٠٠).

#### ٥- إجراءات الجلسة:

الترحيب بالأمهات المشاركات وأطفالهم (لقاء تمهيدي للتعرف والتطبيق المبدئي لأدوات البحث ويمثلها مقياس الأمن النفسي على الأطفال المشاركين) ثم عرض المحتوى الإرشادي (مناقشة موضوع التفكير السلبي واستعرض ٢٠ فكرة سلبية/خرافية) وفي الختام تعرض الباحثة ملخص لموضوعات الجلسات ثم تشكر الأمهات وتوزع الهدايا وتقوم بالتطبيق النهائي لمقياس الأمن النفسي على الأطفال.

#### ٦- تقييم الجلسات:

- التقييم المبدئي: تحديد الأفكار الخرافية لدى الأمهات والتعرف على ملامح الأمن النفسي عند الأطفال في البداية.
- التقييم التكويني: معرفة (الفكرة السلبية/الخرافية) ومسبباتها وكيفية التخلص منها (كل فكرة على حدة).
- التقييم الختامي: وفيها سوف تقوم الباحثة بتقييم أداء الأمهات واستفادتهم من الجلسات الإرشادية وتقييم ملامح الأمن النفسي عند أطفالهم تطبيقاً نهائياً.
- التقييم التبعي: متابعة استمرار تحسين ملامح الأمن النفسي عند الأطفال.



## ٧- الفترة الزمنية للبرنامج:

طبقت الباحثة عدد جلسات البرنامج (٢٨ جلسة إرشادية) بواقع أربع جلسات أسبوعياً (خلال شهر ونصف) ومدة كل جلسة إرشادية على حدة تتراوح ما بين (٤٠-٦٠ دقيقة). وفيما يلي جدول جلسات البرنامج.

## جدول (٦)

## ملخص جلسات برنامج الإرشاد الأسري

برنامج الإرشاد الأسري (أربعة أيام من كل أسبوع)					
الزمان: خلال فترة أجازة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م					
المكان: مندرة- دار مناسبات قرية شعلان (مركز الدلتجات)					
رقم الجلسة	الهدف منها	الوسائط والأدوات	النظرية الإرشادية	الغنيات الإرشادية المستخدمة	تقديم الجلسة
الجلسة الأولى	الجلسة التمهيدية ولقاء تعارف و تطبيق الأدوات قنياً (مقياس الأمن النفسي) الفئة المستهدفة- الأمهات والأطفال	عرض الكتروني	نظرية الإرشاد العقلاني الاعمالي Rational- Emotive Counseling Theory	المناقشة والحوار- التعزيز	مناقشة الأفكار الواردة في الجلسة وتلخيص الاستفادة من وجهات النظر المذكورة
من الجلسة الثانية وحتى الجلسة الرابعة	مناقشة حول التفكير السلبي (التعريف- كيف يصبح عادة- مسبباته) الفئة المستهدفة- الأمهات والأطفال	P.P فيديوهات سماعات		المناقشة والحوار- التعزيز - التغذية الراجعة التدريب التوكيدي	

رقم الجلسة	الهدف منها	الوسائط والأدوات	النظرية الإرشادية	الفنيات الإرشادية المستخدمة	تقويم الجلسة
من الجلسة الخامسة وحتى الجلسة الرابعة والعشرون	جلسات إرشادية حول أغلب الأفكار الخرافي (٢٠ فكرة سلبية) الفئة المستهدفة- الأمهات والأطفال			المناقشة والحوار- التعزيز- النمذجة- لعب الدور- التدريب التوكيدي- التغذية الراجعة- الواجبات المنزلية	
الجلسة الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون	كيف تتخلص من أفكارك الخرافي الفئة المستهدفة- الأمهات والأطفال			المناقشة والحوار- التعزيز- النمذجة- لعب الدور- التدريب التوكيدي	
الجلسة السابعة والعشرون	الجلسة قبل الختامية وتطبيق الأدوات بعدياً (مقياس الأمن النفسي) الفئة المستهدفة- الأمهات والأطفال			المناقشة والحوار- التعزيز	
الجلسة الثامنة والعشرون	الختامية وإنهاء اللقاء الفئة المستهدفة- الأمهات والأطفال			المناقشة والحوار- التعزيز	

مجلة العلوم والتربية - المصمم الساسدس والفلاونز - الجزء الأول - السنة العاشرة - أكتوبر ٢٠١٨

## إجراءات البحث:

تضمن البحث الحالي الخطوات الآتية:

الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٦٧ من الأمهات من مدينة بورسعيد وريف محافظة البحيرة وقد جاءت عينة الأطفال في المدينة من مدرسة القناة

الابتدائية بمحافظة بورسعيد وفي الريف جاءت من محافظة البحيرة من روضات كفرالحيمر والفتح والنور الإسلامية ومدرسة الديب للتعليم الأساسي ومدرسة سعد الله أبو وافية إدارة الدلنجات التعليمية، وفي ضوء هذه الدراسة الاستطلاعية تم استخدام استمارة مقابلة أولياء الأمور للتعرف على الأفكار الخرافية حيث تم تحديد أكثر الأفكار الخرافي رواجاً في هذا المجتمع.

وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن ملامح التفكير الخرافي موجودة في المدينة ولكنها أكثر انتشاراً في القرى والريف وفقاً لنتائج تطبيق استمارة المقابلة وذلك بنسبة تعادل ١ : ٣٦ بالترتيب كما تختلف نوعية الأفكار الخرافية بين المدينة والريف فنجد أن فكرة الخلافات الزوجية وسلبية المستقبل والتخويف من الغرباء والمعاملة بالمثل وكلمة (إن شاء الله وعدم الالتزام بالتنفيذ) تنتشر في المدينة بينما تندر في الريف مقارنة بباقي الأفكار مثل الاعتقاد في الأعمال والخرافات والسحر والتهديد بالعفاريت وباقي الأفكار المحددة بحثياً.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية تم تحديد أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس-- لينون) من (٥-٧) سنوات ومقياس الأمن النفسي (Kerns, Klepac, & Cole, 1996) والمترجم من قبل الباحثة ثم تم العرض على الأساتذة المحكمين في مجال علم نفس الطفل وحساب نسبة الاتفاق عليها والتحقق من الكفاءة السيكمترية. ثم التحقق من تجانس العينة وتكافؤها من خلال تطبيق اختبار القدرة العقلية العامة وتطبيق مقياس الأمن النفسي قبلياً على الأطفال عينة البحث. ثم تم تنفيذ البرنامج الإرشاد الأسري على

الأمهات وقد شارك الأبناء الحضور في بعض الجلسات وذلك لمدة (شهر ونصف) ثم تم إجراء القياس البعدي لمقياس الأمن النفسي (Kerns, Klepac, & Cole, 1996) ثم تم إجراء القياس التتبعي بعد شهر ونصف من الانتهاء من تنفيذ البرنامج. وتمت المعالجة الإحصائية للدرجات التي تم تسجيلها قبلها وبعديا وتتبعيا والتوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والاطار النظري.

### خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث بالاستعانة ببرنامج الإحصاء الإلكتروني Ttest Calculator قبلياً وبعدياً وتتبعياً ومعادلة بلاك لقياس حجم التأثير للبرنامج (فعالية).

### نتائج البحث ومناقشتها:

تعرض الباحثة هنا نتائج فروض البحث ومناقشة وتفسير ما توصلت إليه من نتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في مستوى الأمن النفسي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة قانون [٣] ويوضح الجدول التالي هذا الإجراء الإحصائي.

## جدول (٧)

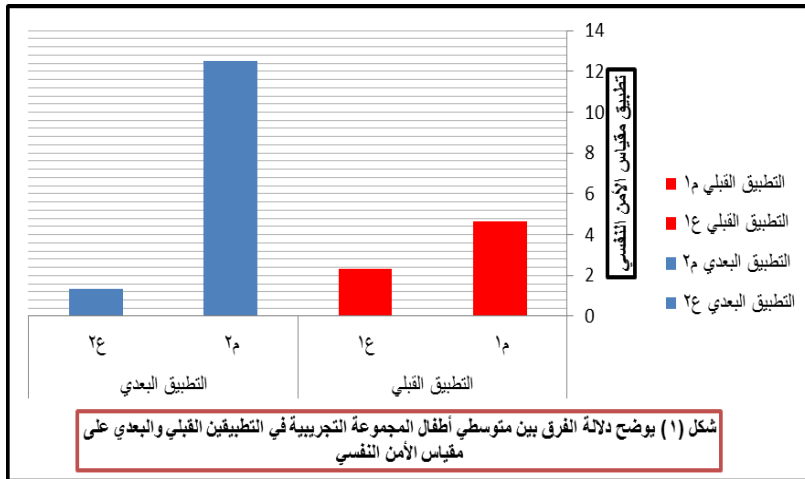
دلالة الفرق بين متوسطي أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي على مقياس الأمن النفسي

أطفال المجموعة التجريبية	ن	التطبيق القلبي		التطبيق البعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية		الدالة الإحصائية
		١م	١ع	٢م	٢ع		٠,٠١	٠,٠٥	
٢٧		٤,٦٤	٢,٣٢	١٢,٥٢	١,٣٣	١٥,١٧	٢,٠٦	٢,٨٠	دال إحصائياً

ويتضح من جدول (٧) ما يلي:

أن قيمة "ت المحسوبة" < قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي على مقياس الأمن النفسي وذلك لصالح التطبيق البعدي بالنسبة للدرجة الكلية مما يشير إلى فعالية برنامج الإرشاد الأسري المقترح وما يتضمنه من جلسات إرشادية وهكذا تثبت صحة الفرض الأول.

ويمكن تمثيل هذه النتيجة في الشكل البياني التالي.



## تفسير النتيجة الإحصائية:

جاءت نتائج تطبيق استمارة المقابلة لتشير أن الأفكار الخرافية

رتبت وفقاً لرواج انتشارها في الريف المصري كالتالي:

- الجن.
- السحر والأعمال.
- العين والحسد.
- الأشباح والعمالقة.
- التمام والطلاسم والاعتقاد في الأبراج.
- ضرب الودع وقراءة الفنجان.
- الترهيب من النار أكثر من الترغيب في الجنة.
- اعتقادات خاطئة (صغير الأذن - رفة العين - حكة اليد...).
- تزييف الحقائق (الإجابات الخاطئة عن أسئلة الأطفال).
- التخويف من الشرطة ليس الاحترام والتبجيل.
- المعاملة بالمثل (مقابلة الإساءة بنفس الإساءة).
- خيبة الأمل
- العنف الأسري والخلافات الزوجية.

ليس ذنبى - أو مليش دعوة ثم باقي الأفكار التالية تأتي في مستويات متدنية متقاربة، واستخدمت الباحثة مع هذه الأفكار أسلوب التعلم بالنموذج لإقناع الأمهات بخرافية هذه الأفكار وفقاً لزيادة نسبة الانتشار وهذا عاد بالإيجاب على تحسين مستوى الأمن النفسي عند الأبناء (فتاولت الفكرة الأكثر انتشاراً فالأقل وهكذا للاستحواذ على الانتباه والتشويق في الحضور.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة للأسلوب الإرشادي المستخدم مع عينة الدراسة من الأمهات حيث وضعت الباحثة في بداية التطبيق على ميثاق قائم على فكرة الشراكة من أجل التخلص من هذه الأفكار وتحقيق المصلحة الفضلى للطفل كما تضمنت الاتفاقية الالتزام بالصرامة والفضضة مع الاحترام المتبادل والأمانة في الحديث وتقبل أخطاء الآخرين وعدم التهمك. كما راعت الباحثة حسن الإصغاء للأمهات والمناقشة الهادفة وتوضيح بعض نماذج تحسن حالتها وأوضاعها الأسرية مع التخلص من هذه الأفكار والاستعانة بالقرآن الكريم (فيديوهات من على اليوتيوب) وإبدال ملامح هذا التفكير السلبي برعاية أحوال الأسرة وتربية الأبناء ومتابعتهم. وهذا ما تؤكد دراسة عبدالمجيد والعزيمي، والبحيري(٢٠١٤) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والمخاوف الاجتماعية وبين ملامح الأمن النفسي عند الطفل.

كما أشارت الباحثة إلى ما يخوف الأطفال ومشاعرهم السلبية والتي رصدتها الباحثة في التطبيق المبدئي لمقياس الأمن النفسي وكيف أنهم يعانون من ضغوط أمهاتهم وبعدها عنهم خاصة مع البنات وهذا في ظل غياب الأب لظروف العمل، وهذا التفسير تؤكد نتائج دراسة (Davis,etal,1995) والتي أكدت وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وعدم شعور الأطفال بالأمن في جميع المجموعات العمرية المختلفة. أيضاً دراسة عبدالمجيد (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي للطفل.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الجلسات التمهيدية والتي كانت حول التفكير السلبي وملامحه وكيف يؤثر على الأبناء مما كون في

نفوس الأمهات أهمية هذه اللقاءات مع الباحثة ودورها الإيجابي في تحسين التوافق النفسي لديهن وتكوين رؤية إيجابية نحو تبني التفكير الإيجابي ورعاية وتربية الأبناء.

أيضاً ترجع الباحثة هذه النتيجة لمشاركة الأطفال الحضور مع الأمهات حيث ساعد ذلك على تحسين نفسية الأبناء وتبني مفهوم ذات إيجابي خاصة بشعورهم أنهم موضع اهتمام.

### ثانياً - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي في مستوى الأمن النفسي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة قانون [٣] ويوضح الجدول التالي هذا الإجراء الإحصائي.

### جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطي أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن النفسي

الدلالة الإحصائية	ت الجدولية		ت المحسوبة	التطبيق التتبعي		التطبيق البعدي		ن	أطفال المجموعة التجريبية
	٠,٠١	٠,٠٥		٢٤	٢٦	١٤	١٦		
دال إحصائياً	٢,٨٠	٢,٠٦	٠,٧٥٣	١,٣	١٢,٢٤	١,٣٣	١٢,٥٢	٢٧	

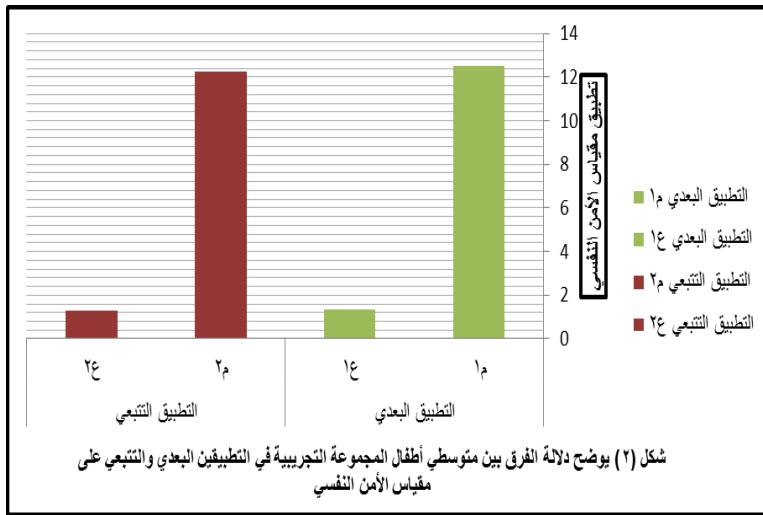
ويتضح من جدول (٨) ما يلي:

أن قيمة "ت المحسوبة" > قيمة ت الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة



التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن النفسي بالنسبة للدرجة الكلية مما يشير إلى فعالية الجلسات الإرشادية وملاءمتها مع العينة واستفادتهن من الحضور مما أبقى الأثار في نفوس الأطفال حتى بعد توقفهم عن حضور جلسات البرنامج واللقاء الأسبوعي مع الباحثة وهكذا ثبتت صحة الفرض الثاني.

ويمكن تمثيل هذه النتيجة في الشكل البياني التالي.



تفسير النتيجة الإحصائية: تفسر الباحثة هذه النتيجة بقدرتها على التعرف على أنماط التفكير لدى الأمهات ورسم الخطة للتخلص من ملامح التفكير السلبي الخرافي تدريجياً من الأكثر شيوعاً إلى الأقل.

أيضاً تفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال استخدام أسلوب التعزيز والإشادة المعنوية بنماذج من الحضور التي ذكرت تجربتها في التخلص من بعض الأفكار الخرافية في المنزل مثل الكف ونجم البحر.

إيجابية أسلوب الإرشاد الجماعي والشعور بانتشار المشكلة واستخدام فنية الواجبات المنزلية بالتفكير والمناقشة في المرات التالية

واستخدام التدريب التوكيدي كل هذا ساعد في سد احتياجات الأسر الريفية التي تعاني من التفكير السلبي بالإضافة إلى أسلوب الباحثة وتفهمها للوضع المجتمعي.

التواصل الإيجابي والمعرفة السابقة بين الباحثة والأمهات وشعورهن برغبتها في مساعدتهن وإحساسها بهومهن.

استفادت العينة البحثية من خبرات الباحثة في التخلص من الأفكار الخرافية وإعمال العقل والافتناع التام بالتخلص من الخرافية في التفكير.

القناعة الذاتية من الحضور بأهمية البرنامج في تحقيق إيجابية شخصياتهم ومساعدتهم في أداء مهامهم التربوية.

الخطابة بالدين لعبت دوراً هاماً في التخلص من الفكر السلبي وارتفاع درجة الرضا وتقبل الواقع كما هو مع العمل على تحسينه وهي تتفق في ذلك مع دراسة بركات (٢٠٠٦) التي تؤكد أن محاربة التفكير السلبي تأتي بالتمسك بالدين وأخلاقه مع التحلي بالصبر والتفاؤل وتجنب التشاؤم واليأس.

كما استخدمت الباحثة معادلة حجم التأثير لحساب فعالية البرنامج حيث: قامت الباحثة بحساب حجم التأثير effect size (الدلالة العلمية) للبرنامج، باستخدام مؤشر ( $\eta^2$ ) وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{\eta^2}{t^2 + df} = t^2$$

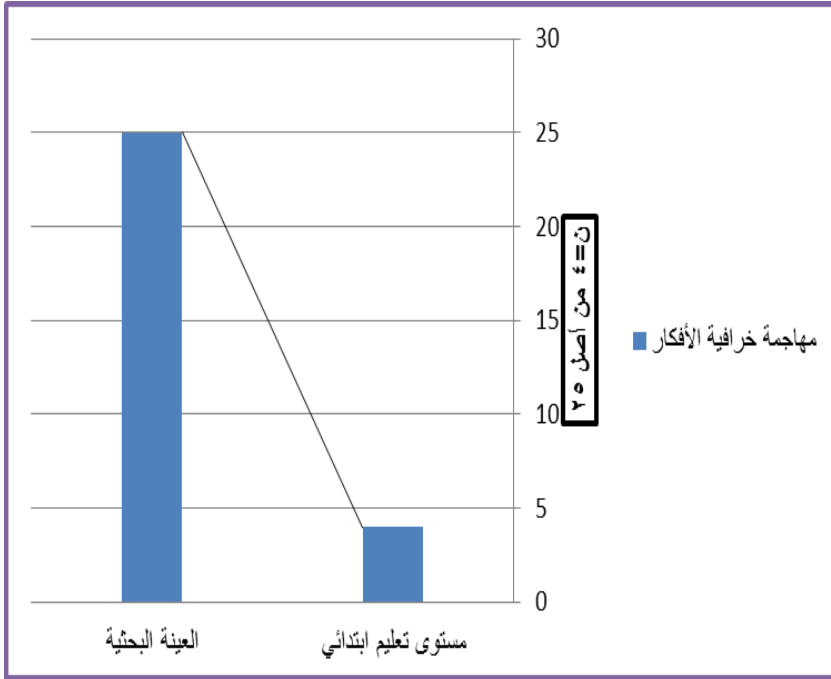
حيث  $t^2$  = مربع قيمة (ت)،  $df$  = درجات الحرية.

ومن خلال تطبيق معادلة مربع ايتا ( $\eta^2$ )، جاءت نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج الحالي لتساوي (+٠,٩٠٩).

تفسير النتيجة الإحصائية: وهكذا تشير نتائج البحث إلى فعالية جلسات برنامج الإرشاد الأسري في تحسين الأمن النفسي لطفل الروضة كما اتضح من نتائج الفرض الأول في الفرق بين نتائج التطبيق قبليةً وبعدياً ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لنجاح نتائج تطبيق الدراسة الاستطلاعية واختيار أكثر الأفكار الخرافية انتشاراً في الريف على الرغم من أن هذه الأفكار لم تكن منتشرة بنفس الدرجة إلا أنها شائعة وموجودة في الريف المصري إضافة إلى حضور الأطفال مع أمهاتهم في الجلسات الإرشادية بالإضافة إلى أساليب التعزيز التي استخدمتها الباحثة والعرض المصور للبريويونت وتشجيع الباحثة للحوار من قبل الأمهات أو الحوار الديالوج بين الأمهات والأطفال والتعقيب من قبل الباحثة. إضافة إلى أن تعليم الأمهات بالرغم من اختلاف مستواه ما بين (ابتدائي وإعدادي ودبلوم تجاري) إلا أن الاعتقاد في الأفكار الخرافية تتشابه إلى حد كبير وتؤثر سلبياً على الأبناء خاصة مع البيوت التي تتواجد فيها الجدة أو الجد أو الاثنان معاً إضافة إلى استعراض الأفكار بالترتيب من الأكثر شيوعاً للأقل كما أدى ذلك كله إلى ثبات ما تعلمه الأطفال كما بدى ذلك في نتائج المتابعة من عدم وجود فرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للأمن النفسي لدى الأطفال عينة البحث.

وجدير بالذكر أنه ظهرت حالات من بين الأمهات التي شاركن في الجلسات الإرشادية لم تقتنع بشكل تام بخرافية بعض الأفكار التي وردت في الجلسات خاصة فكرة الجن والأعمال وبلغ عددهن (٤) من بين العينة الكلية من الأمهات وجاءوا من مستوى تعليمي (ابتدائي) وحاولت هذه الحالات إقناع الباحثة بوجود الأفكار وأنها حقيقية وبدأوا في استخدام التبرير وظهر لديهم حركات عصبية. وفي هذه الحالات طلبت

الباحثة تأجيل المناقشة معهن فقط بعد الانتهاء من الجلسة وتم إرشادهم بطريقة حيادية لا ترفض ولا تؤيد مثل هذه الأفكار وإقناعهم بأن ورود هذه الأفكار في التفكير يجب مهاجمته على الفور وإبداله بسلوكيات أخرى مقبولة اجتماعياً مثل الصلاة- التسبيح والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومداومة الاستغفار والأذكار اليومية والاستماع إلى القرآن الكريم أو تغيير المكان أو الخروج خارج المنزل لفترة قصيرة أو مشاهدة التلفزيون. مع الإشارة لمنع الحديث تماماً عن مثل هذه الأفكار أمام الأطفال وعدم إرجاء أي مشكلة أو حدث سلبي لمثل هذه الاعتقادات.



شكل (٣) يوضح حجم العينة المعارضة لخرافية بعض الأفكار الواردة بحثياً من العينة الأصلية

## التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن وضع توصيات كما يلي:
- عقد دورات تدريبية للمعلمات في كيفية التعامل مع الأطفال الذين يذكرون مثل هذه الأفكار مع زملائهم.
  - إنشاء مراكز متخصصة بالإرشاد النفسي للأطفال وأسرهـم بالريف لحل ما يواجههـم من أزمات ومشكلات.
  - تطبيق دراسة مشابهة مع الآباء.
  - وجود مرشد نفسي للأطفال في المدارس.
  - تجريم التسرب الدراسي من مرحلة رياض الأطفال.
  - تجريم الزواج المبكر.
  - دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج تدعم فكرة محاربة الخرافات.
  - تفعيل خط المشاورات الأسرية وجعله بالمجان.
  - إقامة دورات توعية للوالدين بأدوارهم التربوية وكيفية أدائها وحثهم على عدم نقل هذه الأفكار والمشاعر السلبية للأطفال.
  - إعداد فرق لدعم الأسر في الريف بزيارات توعية متكررة لمساندة الوالدين في تربية ورعاية الأبناء.
  - نشر ثقافة الحوار الأسري ودعمها.

## المراجع:

- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٩). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. المؤتمر السنوي السادس - جودة الحياة. (٦). جامعة عين شمس. ٦٩١-٧٦٠.
- أمل محمد محمد (٢٠١٦). برنامج قائم على القراءة للحد من التفكير السلبي لدى طلبة الجامعة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (٢). مصر. ١٦٤-٢٠٢.
- إنعام محمد خير (٢٠٠٥). التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.
- إياد محمد نادي (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- بسام غانم، فريال أبو عواد (٢٠١٠). درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. ٢٤(٤). الأردن. ١٠٤٣-١٠٨٤.
- بشير الرشيد، صالح السهل (٢٠٠٠). مقدمة في الإرشاد النفسي. الإمارات: مكتبة الفلاح للنشر.
- جمال شفيق أحمد، فؤادة محمد هدية، هناء محمد أبو العينين (٢٠١١). الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأطفال. مجلة دراسات طفولة. ١٤(٥٠). مصر. ٩٧-١٠٤.
- جمال مختار حمزة (٢٠٠١). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. مجلة علم النفس. ١٥(٥٨). مصر. ١٢٨-١٤٣.

- حمزة بن خليل مالكي، علي عبد الرحمن بانقيب (٢٠١٣). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات تربوية ونفسية. ٢٨ (٧٨). الزقازيق. ٢٨٩-٣٩٠.
- حيدر مهدي سلمان، عبد الحسين ماجد (٢٠١٤). التردد النفسي وفقاً لمستوى التفكير الخرافي وأثره في أداء مهارات حسان الففز في الجمناستك لدى طلبة كلية التربية الرياضية. مجلة جامعة القادسية.
- خالد محمد محمد العفيري (٢٠٠٤). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني. رسالة ماجستير. جامعة صنعاء. اليمن.
- خديجة فليس (٢٠١١). دور الإرشاد الأسري والتربية الإعلامية في الحد من ظاهرة العنف لدى المراهق. الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف. (٢). جامعة الجزائر.
- دانيا الشبؤون (٢٠٠٦). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. ١-١٢٦.
- رحاب محمود صديق (٢٠٠٨). التهديد اللفظي والتنبؤ بالأمن النفسي لدى أطفال الروضة. المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال. (١). جامعة إسكندرية. ٨١-٨٦.
- زياد بركات (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة برنامج التربية. فلسطين.

- زياد بركات غانم (٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية. مجلة دراسات عربية في علم النفس. ٤(٣). مصر. ٨٥-١٣٨.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥). الأمن النفسي لدى الكفيف. المؤتمر العلمي الأول قسم الصحة النفسية. جامعة بنها. كلية التربية.
- سالم علي الغرابية (٢٠١٤). مهارات التفكير وأساليب التعلم. الرياض: دار الزهراء.
- سمية عمارة، نورة بوعيشة (٢٠١٣). الحوار الأسري وعلاقته بالانتران الانفعالي لدى المراهقين. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح.
- السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية. دراسات نفسية. ١٤(٢). مصر.
- طه فريح القيسي (٢٠١٢). الأسرة بين متطلبات العصر وتحديات العولمة. مجلة جرش للبحوث والدراسات. ١٤. الأردن. ٣٧٠-٣٩١.
- علي أحمد مصطفى، فتحي حسن سند (٢٠١٥). الإرشاد الاجتماعي النظرية والتطبيق في ضوء DSM-5. الرياض: دار الزهراء.
- علي عبدالنبي حنفي (٢٠٠٧). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة دليل المعلمين والوالدين. مصر: دار العلم والايمان.
- علي محسن العامري (٢٠١٦). الإرشاد الأسري بين النظري والتطبيق. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية. (٢). العراق. ٢٤٦-٢٤٧.



- علي ناصر فرحان (٢٠١٥). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (٤٥). جامعة بغداد. ٢٥٨-٢٨٨.
- عماد عبدالله الشريفين، أحلام محمود مطالقة (٢٠١٤). آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. ٣٠(٦٠). السعودية. ٨٧-١٣١.
- عمر غباين (٢٠٠٤). تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير. عمان.
- غسان حسن حسونة (٢٠١١). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من معاقبي الاعتداءات الإسرائيلية في الجامعات الفلسطينية بغزة. مجلة كلية التربية وعلم النفس. ٢(٣٥). جامعة عين شمس.
- فائزة يوسف عبد المجيد، مروة محمد العزيمي، محمد رزق البحيري (٢٠١٣). المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٩-١٥ سنة. دراسات الطفولة. ١٦(٥٨). مصر. ٩٠-٩٦.
- فداء ياسين (٢٠١٦). الفروق في التفكير الخرافي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات للتربية وعلم النفس. ١٤(١). جامعة دمشق. ٢٤٣.
- محمد عبد الله جبر العارضة (٢٠١٦). العلاقة بين مستوى تفكير ما وراء المعرفة والأفكار الخرافية الشائعة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ٤(١٧١). جامعة الأزهر. ٢٢٧-٢٧٠.

- مصباح الهلي (٢٠٠٦). المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- منال ابو الحسن فؤاد (٢٠٠٣). سبل رفع كفاءة الإعلاميين المتعاملين مع الأطفال لتنمية التفكير العلمي ومحاوية الخرافات. ندوة علمية حول موضوع تنمية التفكير العلمي والقضاء على التفكير الخرافي لدى الأطفال. جامعة المنصورة. ١٧٩-٢٨٣.
- منى حسين الدهان، آيه الله معتز السحراوي، سلوى أحمد رشدي (٢٠١١). فاعلية برنامج للتعبير الابتكاري في تحسين اضطراب الانتباه والأمن النفسي لدى الطفل ذوي الإعاقة العقلية المساء اليه انفعالياً والمهمل. مجلة الإرشاد النفسي. (٢٨). جامعة عين شمس. ٢-٦٥.
- منى محمد جاد (٢٠١٠). طرق وأساليب تربية الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- نهى خميس حمودة (٢٠٠٠). أنماط تفكير طلاب الجامعة الأردنية وعلاقتها بجنس الطلبة وتخصصاتهم الأكاديمية ومستواهم الدراسي. رسالة ماجستير. عمان.
- هشام خنفور، فتحي وادة، مأمون عبدالكريم (٢٠١٣). العلاج النفسي الحركي في تحسين مستوى الشعور بالأمن النفسي للطفل الكفيف. مجلة الحكمة. (٣٠). الجزائر. ١٤٦-١٦٦.
- يوسف عدوان، وسيلة عامر (٢٠١٦). الإرشاد الأسري الوظيفي وفعاليته في التكفل بالأطفال والمراهقين ذوي المشكلات السلوكية: قراءة وتقييم. مجلة دفاتر. (١٢). ١٩١-٢٠٤.

- Bernier, A., Beauchamp, M. H., Carlson, S. M., & Lalonde, G. (2015). A secure base from which to regulate: Attachment security in toddlerhood as a predictor of executive functioning at school entry. *Developmental Psychology*, 51(9), 1177.
- Blakey, S. M., Thomas, B. E., & Farrell, N. R. (2018). Addressing Common Myths and Mistaken Beliefs in the Treatment of Youth With OCD. *The Clinician's Guide to Cognitive-Behavioral Therapy for Childhood Obsessive-Compulsive Disorder*, 203.
- Bluth, K., & Blanton, P. W. (2015). The influence of self-compassion on emotional well-being among early and older adolescent males and females. *The journal of positive psychology*, 10(3), 219-230.
- Brock, R. L., & Kochanska, G. (2016). Interparental conflict, children's security with parents, and long-term risk of internalizing problems: A longitudinal study from ages 2 to 10. *Development and psychopathology*, 28(1), 45-54.
- Connolly, M. (2018). Paulo Freire and Ernst Cassirer: Mythic and Superstitious Consciousness in Contemporary Academic Culture. *The American Journal of Semiotics*, 33(3/4), 357-372.
- Cummings, E. M., Koss, K. J., & Davies, P. T. (2015). Prospective relations between family conflict and adolescent maladjustment: Security in the family system as a mediating process. *Journal of*

- abnormal child psychology, 43(3), 503-515.
- Davis, Patrik Eital (1995): Children`s Responses To Adult Conflict As Afuction Of Conflict History, Eric- No.Ed.
  - Graeupner, D., & Coman, A. (2017). The dark side of meaning-making: How social exclusion leads to superstitious thinking. Journal of Experimental Social Psychology, 69, 218-222.
  - Harold, G. T., & Leve, L. D. (2018). Parents as partners: How the parental relationship affects children`s psychological development. In How Couple Relationships Shape our World (pp. 25-56). Routledge.
  - Kerns, K. A., Mathews, B. L., Koehn, A. J., Williams, C. T., & Siener-Ciesla, S. (2015). Assessing both safe haven and secure base support in parent-child relationships. Attachment & human development, 17(4), 337-353.
  - Lasikiewicz, N., & Teo, W. Y. (2018). The effect of superstitious thinking on psychosocial stress responses and perceived task performance. Asian Journal of Social Psychology, 21(1-2), 32-41.
  - Mahrer Imhof, R., Bühlmann, R., Hediger, H., & Imhof, L. (2017, June). Family members' concerns: topics adressed by family members of the elderly in a family counseling program. In 13th International Family Nursing Conference, Pamplona, Spain, 16. Juni 2017.

- Muris, P., & Petrocchi, N. (2017). Protection or vulnerability? A meta-analysis of the relations between the positive and negative components of self-compassion and psychopathology. *Clinical psychology & psychotherapy*, 24(2), 373-383.
- Siegel, J., & Han, W. J. (2018). Family Exposure to Potentially Traumatic Events and Chinese Children's Psychological Adjustment: A Transgenerational Study. *Journal of Child and Family Studies*, 27(2), 431-442.
- Van Wert, M. J., Illangasekare, S., Chelliah, J., McNeil, L., Smith, S. C., Pentony, M.,... & Gielen, A. (2017). Implementing and evaluating a counseling program in partnership with a community-based domestic violence service provider. *Progress in community health partnerships: research, education, and action*, 11(1), 35-43.

